نعمتك وفقيد شهوتك وقرين ندامتك وجليس
فكرتك قد ذهب مالك وتغيرت احوالك وكثر
عذالك وانت لاه القلب مشغول الذهن مختل
الفكره فان تسمع وتصغ رجوت ان تعقل والا
فاني واياك كما قال الشاعر

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي

واعلم يا مغرور ان من تصحبه يقصد صحبتك برفق
وحذق وانت تصحبهم بسلامة وحرق فاحذر
واياك والاكتراث بقولهم الله يعلم كيف محبتنا لك
يا مولانا وسيدنا ومن نحن خدمه وغلمانه ومماليكه
يا املنا وسرورنا واكثرهمنا ومن لايطيب عيشنا الا
به يا سخي البشر واكرم الخلق واظرف الناس يا ذا
الهمة السنيه والصدر الواسع ومن ليس للدينار
والدرهم عنده قيمة يا اسخى من الريح واذكى من النسيم
واحسن من القمر واضوء من الشمس وارق طبعا من الهوى
ياغاية في كل فضل ومثلا في كل شكل والوانا من التملق
والتردد والتقرب والتحبب والتعطف وهذا الكلام
يا اخي طبطاب النفقة ومضيق العطب وعرادة
الافلاس وابو رياح الطير والسحريه فارجع عما
انت فيه والا فقت فقيرا حائرا وكيف لايكون ذلك
وهم يمدون لك في الامل وانت تنفق الجمل وهيهات

ان

ان تستعيد ما قد ذهب الى ان يحش الناس ضحى
اولا تعلم انه ما ادبر شيء فاقبل وان المال تستعبده
النفقة وتخربه المعصيه وتفرطه اللذه وعند تعريل الفرد
تعرف الخير وقد نصحتك ان قبلت النصيحه ولاخير في
قوم لم يكونوا ناصحين وان مثل من عذل جاهلا عن جهله
وزجره عن خطاءه مثل سراج في الشمس ومن غنى عند
راس ميت او كلم صورة يريد منها الجواب وقد شرحت
لك ما يفعل الجاهل بنفسه وسيء عاقبته والسلام

ومن رسالة لبعض الادبا

احذر ان تخرج من
يدك درهما حتى ترى في يدك ما هو خير منه فان
رمل عالج لو اخذ منه ولم يزد عليه ذهب عن اخره
وجبال اصبهان انما تغنى بالهبا الذي يتعلق
بالاهبال اني احذرك يا اخي مصارع المخدوعين
وارفعك عن مضاجع المغترين دعني من حكايات
المتشاكلين ورقا الخداعين فما زال الناس يحفظون
اموالهم عن مواضع السرف ويجتنبونها وجوه التبذير
فجد فيما تعلم ودعنا مما لا تعلم هل رايت احدا قسط
انفق ماله على قوم كان غناهم سبب فقره سلم عليهم
حين افتقر منهم احد فرد واعليه السلام اولست قد
رايتهم بين محمق له ومحتجب عنه لعل بعضهم يحنى عليه
ديونا يجعلها عذرا من منعه وسببا لحرمانه قال الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)